العقائد أو المفاهيم الإنجيلية : الميلاد الثانى (أو التجديد)

غرض الله وخطته وطريقته

22 يناير 2021

علم الخلاص عند ثيسن (1949) هو عقيدة كتابية عن شخص يسوع المسيح وخطة الله لخلاص البشرية من خلال ابنه .وهذا يشمل العمل الكامل ليسوع المسيح ، من حالته قبل التجسد (قبل أن يولد كإنسان) ، وحياته القصيرة على الأرض ، مروراً بصعوده إلى السماء وعودته النهائية .وفقًا لثيسن ، التجديد هو عقيدة الكتاب المقدس للتغيير الذي يحدث في المؤمن في وقت الولادة الجديدة .أفسح القديم الطريق أمام الخليقة الجديدة:

17إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.(2 كورنثوس 5:17)

التجديد

هناك طريقتان للنظر في التجديد .من وجهة النظر الإلهية ، التجديد هو إحداث الله التغيير في قلب المؤمن .من وجهة نظر الإنسان ، يطلق عليه التحويل .التجديد ، في أبسط مستوياته ، هو نقل الحياة الإلهية إلى روح الإنسان وتوفير طبيعة جديدة .ينتج عن هذا خلق جديد .والنتيجة هي وجود تأثير عميق على عقل وإرادة وعواطف الإنسان الجديد .هؤلاء الثلاثة مدعومون على النحو التالي:

الفكر

14وَلٰكِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ ٱللهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا.(١ كورنثوس 2: 14)

تشير الإشارة الواردة هنا بوضوح إلى حالة الإنسان قبل ولادته من جديد ، مما يدل على أن الإنسان الطبيعي لا يستطيع معرفة أو فهم أشياء روح الله باستخدام عقله وحده .هذا الفهم نفسه يعمل عندما يولد الشخص من جديد ، لكن عقله الآن لديه فهم أفضل لروح الله.

الإرادة

13لِأَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ ٱلْمَسَرَّةِ. (فيلبي 2:13)

في هذه الآية ، تُستخدم الوصية كفعل ، لكنها تشير أيضًا إلى الاسم - إرادة الإنسان ليقرر فعل الخير أو الشر.

العواطف

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

8 ٱلَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ ٱلْآنَ لَكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، 9 نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ ٱلنُّفُوسِ (*١ بطرس ١: 8-9*)

تفرح العواطف بطريقة لا يمكن تفسيرها بشكل إنساني.

لماذا التجديد ضروري؟

التجديد أمر بالغ الأهمية ، وإلا فلن يكون الإنسان في حضور الله .ينتج التجديد عن القداسة ، والقداسة مطلب للشراكة مع الله .بما أننا خطاة قبل الولادة الجديدة ، ونتيجة لهذا الولادة الجديدة ، فإن التجديد يُحدث تغييرًا في العقل .هذا التغيير هو عمل من أعمال الروح القدس .إنه يجدد القلب حتى تكون هناك شركة مع الله .تنص كلمة الله في الفصل الثالث من يوحنا على أنه ما لم يولد الإنسان مرة أخرى (الولادة الجديدة) ، لا يمكنه رؤية ملكوت الله:

3 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ ٱللهِ.(*يوحنا 3: 3*)

قبل الولادة ، قيل عنا أننا نحن خطاة ، أبناء معصية ، أبناء غضب ، أبناء هذا العصر ، وأولاد إبليس .في حين أن هذا قد يبدو قاسيًا ، إلا أن هذا بالضبط ما كنا عليه قبل أن يتجدد روح الله فى داخلنا.

طريقته

كيف يتم التجديد؟ إن الوكلاء الذين يشاركون في عملية التجديد هم إرادة الله .موت وقيامة يسوع المسيح .كلمة الله ،خدام الكلمة والروح القدس.

ارادة الله

يوضح يوحنا بوضوح أننا ولدنا لأنها إرادة الله:

13 ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ ٱللهِ .(*يوحنا 1:13*)

لا يولد الانسان من دم الانسان .ولا بسبب رغبة جسدية (لحم) ؛ ولا بسبب قرار يتخذه الإنسان (إرادة الإنسان) ، ولكن بسبب إرادة الله.

موت وقيامة يسوع المسيح

فقط من خلال الإيمان بحقيقة صلب وموت وقيامة يسوع المسيح (التي أرادها الله) يمكن أن تكون هناك أي فرصة لولادة جديدة:

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

[14]وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى ٱلْحَيَّةَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ، [15]لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ [16].لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ

(يوحنا 3: 14- 16)

رُفع يسوع على الصليب (صلب) ؛ وهبنا الله حياة يسوع حتى موته على عود الصليب ؛ وكنتيجة لقيامته (نعيش مرة أخرى ، إلى الأبد) ، يمكننا الآن أن نحصل على الحياة الأبدية.

عمل كلمة الله

كلمة الله الحقيقية تغسلنا .على الرغم من أن هذا قد يبدو وكأنه يوحي بأن المعمودية هي عنصر حاسم ، إلا أن هذا سيكون من عمل الإنسان وليس التركيز على الكلمة التي تبث الحياة في الطبيعة الروحية الميتة:

[23]مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ إِلَى ٱلْأَبَدِ .(١ بطرس ١ : 23)

وبقدر ما يتعلق الأمر بالمعمودية ، يوضح بطرس أن المعمودية نفسها لا تخلصنا ولكن المعمودية هي فعل طاعة (الضمير الصالح)

[21]ٱلَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ ٱلْآنَ، أَيِ ٱلْمَعْمُودِيَّةُ. لَا إِزَالَةُ وَسَخِ ٱلْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ ٱللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ،ٱلَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ ٱللهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةٌ وَسَلَاطِينُ وَقُوَّاتٌ مُخْضَعَةٌ لَهُ (١ بطرس 3 :21-22)

إذا شعر يسوع بالحاجة إلى المعمودية ، فهل ينبغي علينا جميعًا أن نتعمد.

خدام الكلمة

لا يكاد يوجد مثال على التجديد حيث لم يشارك فيه أشخاص بخلاف المؤمن الجديد .يستخدم الله الناس ويصبحون وكلاء له:

[14]فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟ (رومية 14:10)

في الأزمنة التي نعيشها ، أصبح الوعاظ أكثر أهمية من أي وقت مضى .مع تزايد اضطهاد المؤمنين المسيحيين والجهود التي يبذلها الشرير لتقليل التعرض للكلمة ، من الضروري إعلان كلمة الله باستخدام جميع وسائل الإعلام الممكنة.

عمل الروح القدس

ووكيل التجديد هو الروح القدس الذي يعمل في حياة المؤمن الجديد:

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

أَجَابَ يَسُوعُ: «اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ اَلْمَاءِ وَاَلرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اَللهِ.(يوحنا 3: 5)

هنا نرى الثالوث يعمل في انسجام تام: أرسل الله الآب ابنه ، يسوع المسيح ، ليؤمن الناس به ، والروح القدس يوجه الروح غير المخلصة نحو الخلاص.

النتائج

ما هي نتائج التجديد؟ يجب أن يكون هناك دليل ملموس أو مرئي على أن الشخص الذي ولد من جديد ، هو في الواقع مخلوق جديد .يظهر الكثير من هذه النتائج ظاهريًا من حيث أفعال المؤمن الجديد تجاه الآخرين ، في حين أن بعض النتائج ستكون تغييرات داخلية.

الإنسان الجديد يتغلب على الإغرائات

كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اَللهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيَّةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اَللهِ..(١ يوحنا 3:9)

هذا شيء يواجهه المؤمنون كل يوم ، وهو أمر يجب أن نعمل عليه دون توقف .لن يتركنا المجرب وشأننا وعلينا مقاومة الإغراءات التي تأتي في طريقنا .بالإضافة إلى ذلك ، يجب أن نكون حكماء بما يكفي لرؤية التجربة القادمة قبل أن تقع علينا .إذا وعكفنا على كلمة الله وتأملنا فيها ، فسنقطع شوطًا طويلاً في التغلب على التجربة.

يظهر تغير الموقف

1. يظهر المؤمن الجديد محبة للآخرين الذين هم في المسيح:

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ اَلْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اَللهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ اَلْوَالِدَ يُحِبُّ اَلْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا.(١ يوحنا 5:1)

2. يحب كلمة الله ويتغذى عليها:

وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ اَلْآنَ، اَشْتَهُوا اَللَّبَنَ اَلْعَقْلِيَّ اَلْعَدِيمَ اَلْغِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ،إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ اَلرَّبَّ صَالِحٌ..(بطرس 2: 2-3)

قريباً ، لن يعتمد المؤمن الجديد على لبن الكلمة بعد الآن ، بل ينمو روحياً ويبدأ في أكل اللحم:

سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدُ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ اَلْآنَ أَيْضًا لَا تَسْتَطِيعُونَ،.(1كورنثوس 3: 2)

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

يكتب بولس هنا إلى الكنيسة في كورنثوس ويخبرهم أنه كان عليه أن يطعمهم أساسيات الإنجيل (الحليب) لأنهم لم يكونوا بعد ناضجين روحياً بما يكفي لإدراك المفاهيم الأكثر تقدمًا لكلمة الله (اللحم) ومع ذلك ، فإن الآية أعلاه تشير بوضوح إلى أن هناك مستوى أكثر تقدمًا من النمو الروحي يجب أن نتطلع إليها.

3. يحب أعدائه:

44وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ،(متى 5:44)

يرى الآن المفقودين بطريقة جديدة ، يجب الوصول إلى الناس من أجل الإنجيل بنفس الطريقة التي كان بها:

14لأَنَّ مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ، فَٱلْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا.وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ ٱلأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ.(2 كورنثوس 5: 14-15)

يتم الاعتناء به

11فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ!.(متى 7:11)

يصبح وريثاً لوعود الله.

17فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ ٱللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ ٱلْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ.(رومية 8:17)

هذا وعد للمستقبل وفي الواقع كل سبب للسعي لعيش حياة مليئة بالروح على الأرض.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.